الترجمة وأخلاقياتها من منظور ميثاق المترجم : قراءة في المفهوم

Translation Ethics from the Perspective of the Translator's Charter: Concept Analysis

باشا مليكة*

جامعة غليزان، (الجزائر)، malika.bacha@univ-relizane.dz

تاريخ الارسال2022/07/26 تاريخ القبول 2022/10/19 تاريخ النشر 2022/12/28

ملخص:

لطالما كان للميادين المهنية على غرار الطب والقانون والتدريس أخلاقيات وآداب عامة تنظم تعاملات الأفراد المنخرطين تحت رايتها مع بعضهم البعض ومع الغير، في إطار الممارسة العادية والمنتظمة لتلك المهن، والترجمة علم وفن ومهارة، ولكنها أيضا مهنة عريقة فرضت نفسها على الساحة، على الرغم من الصراعات التي شهدتها في رحلة البحث عن هويتها، حتى ولو لم يتم الاعتراف بها إلا حديثا، من خلال مختلف المواثيق والاتفاقيات الدولية التي أقرت بالممارسة الترجمية تخصصا قائما بحد ذاته، واعترفت بالقائم عليها محترفا، ومتخصصا، وصاحب مهنة مثله مثل الطبيب والمحامي والأستاذ...وبما أن لكل مهنة أخلاقيات، سيندرج بحثنا في إطار الحديث عن أخلاقيات وآداب مهنة الترجمة من خلال قراءة في ميثاق المترجم الذي أقرته الفدرالية الدولية للمترجمين بمؤتمر ديبروفنيك في 1963 والمعدل بأوسلو في 1994، مع التركيز على آداب مهنة الترجمة، وآفاق الممارسة الترجمية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: مهنة، أخلاقيات، ممارسة، ميثاق، مترجم.

Abstract:

All professions in the world such as medicine, law and education have some rules, principles and values organizing their vocational fields as part of their usual professional practice. Translation is an art, a science, a skill and also one of the oldest professions that imposed itself in spite of the different conflicts it went through in its quest for identity. And yet, until recently, it has been recognized by means of a number of international conventions and agreements that accepted the translation activity as a specialty on its own, and the translator as a professional like the doctor, the lawyer and the teacher, etc. Hence, with regard to the fact that each profession has its ethical rules, our study seeks to open the scope of reflection on the ethics of translation through an analysis of the translator's charter adopted by the International Federation of Translators at the Congress of Dubrovnik on 1963 and

* المؤلف المرسل

amended in Oslo on 1994, focusing on the ethics of translation and the prospects of its professional practice in Algeria
Keywords: Profession, Ethics, Exercise, Charter, Translator

1. مقدمة:

تدل أخلاقيات المهنة في مفهومها الواسع على الآداب والقوانين التي تنظم مهن وحرف الأفراد والجماعات، وتخلق التوازن الاجتماعي، حيث تمثل العمود الفقري للأمم، وتعد القوام الأساسي لتقدم المجتمعات ورقيها، في ظل الاحترام المتبادل بين أصحاب المهنة الواحدة من جهة، وباقي المهن الأخرى من جهة أخرى، والوعي التام بالحقوق والواجبات ومجال ممارستها وتطبيقها على أرض الواقع.

والترجمة من المهن العريقة التي أثبتت جدارتها عبر التاريخ في ربط المجتمعات ببعضها البعض وتضييق الهوة التي تنشأ غالبا بفعل اختلاف اللغات، والمساهمة في تلاقح الثقافات، وتبادل التجارب الانسانية.

2. مهنة المترجم عبر التاريخ:

لطالما كان الترجمان الوسيط الذي تتمثل مهمته في إيصال القارئ إلى " الضفة الأخرى " وحمله على تخطي الحواجز اللغوية التي تعترض طريقه في سبيل الوصول إلى الحقيقة، وقد مثّل هذا السفير في السابق شخصية هامة في المجتمع الثقافي والعلمي، والنخبة فقط هي التي كانت تحظى بهذا اللقب الرفيع على غرار سان جيروم Saint Jérôme عميد الترجمة أو سان سيريل [1] Saint Cyrille وشقيقه سان ميتود Saint méthode اللذين ابتكرا الأبجدية السيريلية [2] (السلافية القديمة) وسان ميسروب Saint Mesrop مخترع الأبجدية الأرمينية.

وكانت الكنيسة الأرمينية تمنح لقب " مترجم " لكل عالم فذ، أو رجل قديس استحقه في ذلك الوقت، كما قد جاءت على تخصيص يوم من أيام السنة تعتبره عيدا للمترجمين والتراجمة[3]. هذا وتجد المترجمين في ثقافة العرب وحضارتهم العريقة من أفصح الناس وأطولهم باعا في ميدان النقل حتى أنهم كانوا يؤجرون على ترجماتهم ويغدقون بنعم حكام العصر" إذ يحكى أن المأمون كان يعطي حنين بن إسحاق من الذهب زنة ما ينقله من الكتب "[4].

إن ذلك لا يعني أن المترجم كان دائما يتقلد المناصب العليا ويعامل معاملة المقربين، فقد اتهم بالخيانة العظمى والزندقة عند نقله للنصوص المقدسة، واعتبر رجلا عديم الشخصية يختفي ليُظهر آخرين، يقف في الكواليس ووراء الستار يصارع في سبيل نقل نصوص وكتب لا يُسجَّل فيها حتى اسمه وإن حدث ذلك فيكون أسفل الصفحة أو في زاوية تكاد تكون غير مرئية للقارئ، فهو الكأس الزجاجي الشفاف الذي يُظهر الحقيقة من دون أن ينتبه إليه أحد.

3. المترجم اليوم:

يمكن أن نتساءل عن حقيقة هذا المترجم اليوم...من يكون ؟ وما يجب أن نتأكد منه هو أنه ليس شخصية خرافية...إنه شخص عادي يخضع لتكوين خاص يوجهه لامتهان هذا النشاط: " الترجمة "، حيث نتحدث في الوقت الراهن عن مهنة الترجمة التي تتقيد بشروط معينة تتعدى فكرة الهواية أو حتى الممارسة إلى جانب حرفة أخرى، وعلى هذا الأساس، ينبغي أن تتوفر في المترجم شروط تجعله كفئا للقيام بأصعب المهام، كيف لا وهي المغامرة والدخول في تحد مع اللغات والثقافات بتعددها، وتمايزها عن بعضها البعض.

تختلف ظروف المترجمين من بلد إلى آخر ومن ميدان معرفي إلى آخر، وإذا أخذنا القلة: نجد أن لهم معاشا ومهنة مثلهم مثل بقية العمال المحترفين يعملون في فرق عمل جماعية بظروف جيدة مثل توفرهم على مكتبة مراجع واسعة، وتمتعهم بفرص السفر إلى بلدان أجنبية من خلال دوراتهم التدريبية لتحسين المستوى. والأهم يكمن في طبيعة المهام الموكلة إليهم، فهم مسئولون أمام موظفيهم ومتعامليهم في الوقت ذاته، تتركز مسؤوليتهم أيضا في الحقيقة التي ينقلونها، و يتولون مهمة دراسة النصوص في لغتها الأصلية من كل الجوانب، من ناحية الحقائق التي تنقلها، كما أن عليهم تكوين فكرتهم الخاصة ورأيهم الشخصي حول مقاصد النصوص التي يعتمدون ترجمتها ولا سيما تلك التي تستبطن بعض الأساليب الأدبية مثل السخرية، والمغالاة والمبالغة...التي عليها أن تظهر لقارئ النص في اللغة الهدف، من أجل ذلك، على المترجم أن يتنبه لها، ويحدد موقعها وتأثيرها ومن ثم ينقلها بأمانة.

فعلى المترجم أن يظهر مهارة عالية في الكتابة بلغته الخاصة، وأن يكون ذكيا، ذا إدراك حسي كبير، وأن يؤدي عدة أدوار ويتقمص عدة شخصيات أثناء قيامه بمهمته في الترجمة[5]، أن يكون المترجم، القارئ، الناقد، والمؤول؛ لا أن يتخبط في دوامة القواميس والمراجع دون أدنى تحكم وتخطيط، بل عليه أن يكون مثل الشخص الذي يعلم أين وكيف يحصل على المعلومة التي يحتاجها.

فضلا عن ذلك، هنالك مهارات خاصة يجب أن يتمتع بها المترجم منها:

- الحس اللغوي المرهف.
- القدرة على الكتابة بطريقة جيدة، وأنيقة، ودقيقة على مستويات متعددة في اللغة الهدف، إضافة إلى معرفة وافية بموروثها الثقافي.
- القدرة على البحث في الموضوع الذي يعالجه النص بسهولة ويسر وإجادة تخصص واحد على الأقل في مجال معين.
- إتقان لغتين أجنبيتين أو أكثر، إضافة إلى المخزون الثقافي المتصل بهذه اللغات.

زيادة على بعض الخصائص التي ينبغي أن يعمل على تنميتها ولا سيما، السرعة في العمل واحترام الآجال المحددة، والقدرة على التفكير في عدة أشياء في وقت واحد، والانتباه إلى أدق التفاصيل[6].

لقد كان المترجم في السابق شخصا يمارس هذا النشاط في وقت فراغه، أستاذا كان أم أديبا لكن الآن تغيرت الحيثيات، ودخل المترجم عدة مجالات ومنظمات دولية؛ فتجده في منظمة الأمم المتحدة، أو اليونسكو...وبعد أن كان يختص بنقل النصوص الأدبية غالبا، أصبح يهتم بالمقالات الصحفية، والتقارير والكتيبات، والنصوص الاشهارية...

ويرى بيتر نيومارك Peter NEWMARK أنه على العالم اليوم أن يدرك أهمية وصعوبة الترجمة وأن يعترف بالمترجم مهنة ومكانة، إذ أنه يمثل الحلقة الأساسية التي تساهم في إحداث التفاهم وترقيته بين الشعوب والناس[7]...فهو لم يعد ذلك العنصر المجهول الذي يعمل في الخفاء فيعيش، ويرحل عن الدنيا دون أن يخلف آثارا تخلده، وتخلد مسيرته الحافلة بالأعمال.

4. دور الفدرالية الدولية للمترجمين في تأسيس معالم "مهنة الترجمة":

لقد تم النظر إلى الترجمة بطريقة جديدة مع تأسيس الفدرالية الدولية للمترجمين[8] F.I.T في 1953 والإعلان عن ميثاق المترجمين في ديبروفنيك Dubrovnik في 1963 وتوصيات اليونسكو في هذا الباب بنيروبي Nairobi في 1976، وبذا تغيرت وضعية المترجم من هاو إلى محترف، من القطاع الخاص إلى العام، من شخصية مجهولة خفية إلى أخرى مرئية، تفرض نفسها في الميدان...فبعدما كان رجلا عصاميا، تنقصه الخبرة، أصبح يحظى بفرصة الدخول إلى المدارس والجامعات الخاصة، ويخضع لمراحل تكوين في التدرج وما بعد التدرج، ويتلقى تدريبا مدروسا يؤهله إلى امتهان الترجمة.

1.4. أهداف الفدرالية الدولية من خلال المصادقة على ميثاق للمترجم:

لقد وضعت الفدرالية الدولية للمترجمين هدفا ساميا لها يتمثل في الاهتمام بالترجمة مهنة مستقلة ونشاطا قائما بحد ذاته، وبالمترجم شخصا فاعلا ومساهما في بناء أمته مثله في ذلك مثل أصحاب المهن الأخرى التي لا يقل أهمية عنهم؛ فهي اقتنعت بأن الترجمة أثبتت ذاتها في العالم المعاصر باعتبارها نشاطا دائما، وشاملا وضروريا، وأثرت حياة الأمم وساهمت في التوصل إلى تفاهم أفضل بين الشعوب من خلال سماحها بالمبادلات المادية والمعنوية بين الشعوب.

ومن بين الأهداف الأخرى التي سعت إليها، تجسيد مبادئ عامة وواضحة تنظم مهنة الترجمة ولاسيما بـ:

- الانشغال بالوضعية الاجتماعية للمترجم.
- تحديد حقوق وواجبات المترجم،
- وضع قواعد ميثاق شرف وأخلاق للمترجم يمارس في إطاره مهنته،
- تحسين الظروف الاقتصادية والمناخ الاجتماعي الذي يمارس في ظلهما المترجم مهامه،

- رسم خط سير المترجم من خلال انخراطه في نقابات ومنظمات مهنية، والمساهمة في إثبات قيمة الترجمة باعتبارها مهنة خاصة ومستقلة[9].

2.4. ميثاق المترجم:

لقد اعتمدت الفدرالية الدولية للمترجمين نص الميثاق بمؤتمر ديبروفنيك بكرواتيا في 1963، ثم تم تعديل النص بأوسلو عاصمة النرويج في 9 جويلية 1994، والنص عبارة عن مجموعة من المواد القانونية التي يبلغ عددها أربعين (40) مادة تترتب ضمن خمسة (05) فصول، يتحدث **الفصل الأول** منها عن "**الواجبات العامة للمترجم**" ويضم 12 مادة، أما **الفصل الثاني** فيعدد "**حقوق المترجم**" في سبعة (07) مواد من المادة 13 إلى المادة 19، ويعالج **الفصل الثالث** "**الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للمترجم**" ويتوزع على (05) مواد من المادة 20 إلى المادة 24 ويناقش نوعية الظروف التي ينبغي أن تؤمن للمترجم، التي تمكنه من تأدية المهام المنوطة به في ظل احترام كرامته، وكذا ضرورة أن تتناسب أجرته مع العائد التجاري لعمله المترجَم، وأن يستفيد من الحماية الاجتماعية التي يحظى بها أقرانه من ذوي المهن الأخرى، كما تنص على ذلك الاتفاقيات الجماعية والعقود النموذجية في البلد الواحد، إضافة إلى حقوق على غرار التأمين على المرض والحق في التقاعد، وغيرها من الخدمات الاجتماعية، ليكون **الفصل الرابع** فضاء للحديث عن " **جمعيات ونقابات المترجمين**" في البلد الواحد أي على الصعيد المحلي وما مدى أهمية ذلك في خلق كيان قوي لهذا الفاعل من خلال الدفاع عن مصالحه وتمثيله أمام مختلف الهيئات، وتترتب في ثماني (08) مواد من المادة 25 إلى المادة 32، وتتلخص نقاطها في الحق في تشكيل نقابات وجمعيات تعمل على رفع قيمة الترجمات، وتعالج المسائل التي تهم المترجمين والتراجمة، وتشارك مع السلطات العمومية في تحضير وإعداد التدابير التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالمهنة، وتسهر دائما على إبقاء العلاقات مع المنظمات التي تحتاج إلى الترجمة على غرار نقابات المحررين والمؤسسات الصناعية والتجارية، والإدارات العمومية والخاصة، ودور الصحافة، قصد إيجاد الحلول للمشاكل المشتركة، إضافة إلى ربط حلقة وصل مع الهياكل الثقافية وجمعيات الكتاب والرابطات القلمية والجامعات ومراكز البحث العلمي، زيادة على القيام بدور التحكيم والخبرة في النزاعات التي تكون بين المترجمين ومستعملي الترجمات، كما يمكن أن تبدي رأيها بشأن تكوين وتوظيف المترجمين؛ وجمع المعلومات التي تهم المهنة وجعلها تحت تصرف المترجمين في شكل مكتبات وملفات ومجلات، وغيرها من وسائل البحث التوثيقي، مع تنظيم اجتماعات دورية وملتقيات ودورات تدريبية لتحسين المستوى.

ليكون **الفصل الخامس** والأخير فسحة للحديث عن "**الفدرالية الدولية للمترجمين**" يتوزع على (08) مواد من المادة 33 إلى المادة 40 تناقش جميعها مسألة ضرورة أن يكون لكل دولة تمثيل بالفدرالية الدولية، يُسمِع صوت المترجمين في كل مكان في العالم، دون تمييز، ويطرح انشغالاتهم وأهم معوقات مهنتهم لإيجاد الحلول من خلال تبادل التجارب والآراء مع غيرهم من المترجمين، كما يوضح المهام الأساسية للفدرالية الدولية، التي تصب في صالح

المترجمين من خلال تضامنهم والتفافهم حول راية واحدة لحل أهم القضايا التي تشغلهم في سبيل الوصول إلى أفضل تفاهم بين شعوب العالم.

3.4. حقوق وواجبات المترجم:

ارتأينا أن نفرد مبحثا مستقلا لنناقش من خلاله وباستفاضة الفصلين الأول الثاني من ميثاق المترجم، اللذين يعالجان موضوع حقوق وواجبات المترجم على اعتبار أنهما يمثلان القاعدة الأساسية لميثاق أخلاقيات مهنة الترجمة، علما أنه من المقولات الشهيرة في هذا الباب:

" Le traducteur est un homme qui n'a aucun droit, il n'a que des devoirs..."[10]

" إن المترجم شخص لا يملك أي حقوق، بل عليه واجبات فقط..." (**الترجمة لنا**)

وهذا ما يجعلنا نستنتج صعوبة المهمة الملقاة على عاتق هذا الفاعل، وطبيعة الفضاء الذي يعمل ضمنه، الذي لا يتسامح معه عند الخطأ أو الإغفال، ولكثرة ما يُطلب منه ويُشترط عليه، حتى نكاد نجزم بأنه لا يملك حقوقا قط؛ ولو جئنا لمناقشة الواجبات التي ذكرها الميثاق في **فصله الأول** الموسوم **بالواجبات العامة للمترجم**[11]، نجدها تتلخص في مجموعة من القواعد والمعايير المحددة لمعالم المهام الأساسية للمترجم وهي تتمثل في:

أ) الالتزام بالقيم المهنية القاعدية ويندرج ضمنها:

- الحرص على تحمل مسؤولية العمل المترجَم بالكامل.
- الصدق والأمانة والحيادية.
- النزاهة والشفافية.
- احترام حقوق الآخرين.
- الابتعاد عن المنافسة غير المشروعة في ممارسة المهام وعدم المضاربة في تسعيرة الترجمات المحددة بالقوانين والأنظمة السارية.
- المحافظة على سرية المعلومات التي يتم الاطلاع عليها بحكم المهنة.

ب) الالتزام بقواعد السلوك المهنية وتندرج ضمنها:

- الكفاءة في لغات العمل التي تمثل مجال الاختصاص.
- الملكة اللغوية والثقافية.
- التقيد بالترجمة من والى اللغة أو اللغات المرخص بها.
- الامتناع عن ترجمة نص يخرج عن نطاق الاختصاص.

- الامتناع عن إعطاء النص تأويلا لا يوافق عليه، أو يحيده عن مبادئه وواجباته المهنية
- عدم طلب أو قبول عمل يؤدى في ظروف مهنية مهينة له ولمهنته.
- ضرورة الحصول على رخصة وموافقة من أجل ترجمة العمل الذي يتولاه من صاحبه أو من دار النشر.
- بذل قصارى جهده ووقته في إيصال المعنى المطلوب بكل دقة، ملتزماً بالنص الأصلي من ناحية الشكل والمضمون دون إضافة أو حذف أو تعديل.
- احترام الآجال مع المتعاملين.

أما "**حقوق المترجم**" فتمت مناقشتها في **الفصل الثاني** من الميثاق، حيث تم اعتبار القائم على العملية الترجمية مبدعا، وصاحب رسالة، وفاعلا غير مقلد ولا ناسخ، يحظى بالحقوق المعترف بها في البلد الذي يعيش فيه، التي تمنح لأقرانه من أصحاب المهن الفكرية، على اعتبار أن الترجمة إبداع فكري وأن المترجم مبدع يتمتع بالحماية القانونية التي تمنح لأصحاب الأعمال الفكرية.

وهذا ما يجعله صاحب حق على عمله المترجم مثله مثل المؤلف في علاقاته مع عمله الأدبي على غرار كتابة اسمه على واجهة ترجمة الكتاب بصفة واضحة لا تحمل على الشك، بعد أن كان في وقت مضى محروما من أي نوع من الامتياز حيث كان يجتهد في ترجمة نصوص لا يُسجَّل عليها اسمُه، وإن تم ذلك فيكون بخط يكاد لا يُرى، أو بعد اسم المؤلف الأصلي في صفحات لاحقة.

ومن المزايا المقدمة له في هذا الصدد إمكانية معارضته لأي تشويه أو تعديل لترجمته، أو أي إساءة قد تمس بشرفه أو سمعته، وضرورة استشارته والتماس موافقته قبل أي عملية نشر أو نقل أو تسويق لعمله الترجمي.

5. آداب مهنة الترجمة وآفاق الممارسة الترجمية في الجزائر:

إن الجزائر على غرار غيرها من بلدان العالم قد اختبرت أهمية الترجمة ممارسة والمترجم متمرسا، وعلى هذا النحو تم تأسيس الاتحاد الوطني للتراجمة والمترجمين UNIT تحت راية حزب جبهة التحرير الوطني، بغرض الدفاع عن مصالح المهنة، ورُسّم خلال الجمعية العامة في فيفري 1971، وتنص القوانين الصادرة في جويلية 1977 على إحداث 4 فروع جهوية في كل من الجزائر، وهران، قسنطينة والجنوب، تنشط بمعية النقابات والمنظمات المهنية، مع إمكانية إنشاء وتطوير مراكز للبحث والتوثيق، وكذا مجلة متخصصة، وأنه من حق كل المترجمين والتراجمة الحاملين لشهادة ترجمة أن ينخرطوا به[12].

ويتمتع المترجم – الترجمان الرسمي في الجزائر بصفة ضابط عمومي، يتولى تسيير مكتب عمومي لحسابه الخاص وتحت مسؤوليته ويمتد الاختصاص الإقليمي لمكتبه إلى كامل التراب الوطني.

1.5. النصوص القانونية المنظمة للمهنة:

- الأمر رقم 95-13 المؤرخ في 11 مارس 1995 المتضمن تنظيم مهنة المترجم – الترجمان الرسمي.
- المرسوم التنفيذي رقم 95-436 المؤرخ في 18 ديسمبر سنة 1995 المحدد لشروط الالتحاق بمهنة المترجم – الترجمان الرسمي، وممارستها، ونظامها الانضباطي، وقواعد تنظيم المهنة وسير أجهزتها.
- المرسوم التنفيذي رقم 96-292 المؤرخ في 2 سبتمبر سنة 1996، المتضمن تنظيم محاسبة المترجمين – التراجمة الرسميين والمحدد لكيفيات دفع الأتعاب مقابل خدماتهم[13].

2.5. شروط الالتحاق بمهنة المترجم – الترجمان الرسمي:

يكون الإلتحاق بمهنة المترجم – الترجمان الرسمي عن طريق مسابقة تحدد كيفيات تنظيمها و إجرائها بقرار من وزير العدل بناء على اقتراح من الغرفة الوطنية للمترجمين – التراجمة الرسميين.

يشترط للالتحاق بمهنة المترجم – الترجمان الرسمي استيفاء الشروط الآتية:

- التمتع بالجنسية الجزائرية،
- بلوغ سن 25 سنة على الأقل،
- التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وأن لا يكون قد حكم عليه بعقوبة جناية أو جنحة مخلة بالشرف،
- حيازة دبلوم في الترجمة من معهد الترجمة أو شهادة معادلة له،
- خبرة في مهنة المترجم – الترجمان الرسمي لمدة لا تقل عن خمس سنوات على مستوى مصلحة الترجمة لدى جهة قضائية أو إدارة أو هيئة أو مؤسسة عمومية أو خاصة أو منظمة أو مكتب عمومي للترجمة الرسمية أو مكتب أجنبي للترجمة،
- التوفر على إقامة مهنية،
- النجاح في المسابقة الخاصة بممارسة مهنة المترجم – الترجمان الرسمي.

يتم تعيين المترجم – الترجمان الرسمي بموجب قرار من وزير العدل، حافظ الأختام.

يؤدي المترجم – الترجمان الرسمي قبل أداء مهنته اليمين القانونية أمام المجلس القضائي لمحل إقامته المهنية.

3.5. مهام المترجم – الترجمان الرسمي:

يضطلع بالعديد من المهام من بينها:

- القيام بالترجمة الكتابية أو الشفهية من لغة إلى أية لغة أخرى،
- التصديق والمصادقة على ترجمة كل وثيقة أو سند كيفما كانت طبيعته،

- القيام في حدود اختصاصاته وصلاحياته وعندما يطلب منه ذلك، بأعمال الترجمة المألوفة في الاجتماعات أو الندوات أو الملتقيات أو المؤتمرات.

4.5. واجبات المترجم – الترجمان الرسمي:

يلتزم بالأمانة العلمية أثناء نقله لمختلف النصوص، وبالمحافظة على السر المهني، وباحترامه للآجال التي يمنحها للمتعاملين، وهنا يتحسن أن تتم عملية تحديد أجل استلام النصوص المترجمة من المترجمين بطريقة منطقية ومعقولة مع النظر إلى طبيعة النص والمجال الذي ينتسب إليه، فهناك أعمال تأخذ فترة أطول من غيرها في الترجمة.

كما عليه السهر على السير الحسن للعمل في ديوانه العمومي ومسك دفاتره، وتأمين خدماته في الجلسات القضائية مع التقيد بالمضامين االشفهية التي يُطلب منه نقلها للمساهمة في تحقيق المحاكمة العادلة، والامتناع عن قبول هبات عينية أو نقدية أو أي إمتياز آخر خلال القيام بمهامه أو بمناسبتها.

يجب أن يكون المترجم عضوا في أي جهاز خاص حر معترف به يتكون فقط من مترجمين يعملون في الترجمة أساسا ويخصصون لها كل وقتهم – على خلاف أساتذة اللغات الذين يقسمون وقتهم بين أعمالهم التي تشكل عنصر اهتمامهم وانشغالهم والترجمة التي تكون معظم الوقت هواية أو نشاطا إضافيا مكملا...

يعتبر المترجم مسئولا عن عمله المترجم مسؤولية المؤلف عن النص الأصلي، فمن واجب المترجم أن يكون أمينا مع النص الأصلي شرط أن لا يتنافى ذلك مع الأخلاقيات والحقائق فإذا كان النص ناقصا بحيث يمكن أن يضلل القارئ مثلا، في هذه الحالة من حق المترجم و واجبه أن يصحح الخطأ أينما كان، أو أن يبدي تحفظه على ما جاء في الأصل وذلك يكون إما داخل النص مستغلا الهامش، أو خارجه ضمن المقدمة المرفقة للترجمة، التي تعتبر أساسية بالنسبة للمترجم حيث أنها الجزء الوحيد الذي يستطيع فيه الناقل أن يتمتع بحرية تامة تسمح له بالتعبير عن ما يجول في خاطره حول العمل الذي ترجمه فيقوم مثلا بشرح الطريقة التي عالج بها النص ومختلف الصعوبات التي اعترضت طريقه وكذا مجمل الحلول التي أوجدها للخروج من تلك المآزق فيشرك بالتالي القارئ معه في وجهة نظره.

6. خلاصة:

إن الترجمة مهنة نبيلة تفرض على من يتولاها عديد الواجبات المهنية، كما تتطلب منه توخي الدقة في العمل، والحرص على الأمانة العلمية والعملية أثناء النقل، مع الحرص على مراجعة النصوص المترجمة وفق منهجية دقيقة وتخصيص وقت كاف لذلك، في ظل احترام الآجال الترجمية، والتزام السرية المهنية، وتقصي الحقيقة في العمل، والتحلي بالأخلاق العالية؛ مع الابتعاد عن المنافسة غير المشروعة خاصة مع الأقران الذين يملكون نفس

السلسلة اللغوية، والسهر على التكوين والتدريب المستمرين لعمال المكتب الذين ينشطون تحت إشرافه وتزويدهم بكافة الوسائل التي تسهل عليهم مباشرة مهامهم في الترجمة التحريرية المتخصصة ولا سيما بتوفير المراجع اللغوية وأدوات البحث المعلوماتية الحديثة، وذلك لمواجهة التحديات التي فرضتها التطورات في كل الميادين المعرفية، لا سيما مع التدفق الهائل للمصطلحات المتخصصة بصفة مستمرة تقتضي مواكبة المترجم لها للوصول إلى الطريقة المثلى لنقلها إلى اللغة المستهدفة.

إن مهمة المترجم وقيمته تتجليان في مدى قهره للصعوبات التي يطرحها تعدد اللغات وتباين الثقافات، وتنوع التخصصات المعرفية،كيف لا وهو يحمل على كاهله مسؤولية كبيرة تجاه أطراف عديدة في الوقت ذاته مثل مؤلف النص في اللغة المصدر الذي يحمل أفكارا وطباعا تميزه، والقارئ الذي يحمل آمالا كبيرة في الحصول على المعرفة وعلى أعلى مستوى في اللغة التي يجيدها...هذا القارئ الذي يلجأ إلى الترجمة لعدم قدرته على الوصول إلى الأصل.

7- الهوامش:

(1) Les traducteurs dans l'histoire/ Sous la direction de Jean Delisle et Judith Woodsworth / Les presses de l'université d'Ottawa Editions Unesco.1995, p29

(2) سهيل إدريس و جبور عبد النور، المنهل، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب 1990 راجع مادة: *Cyrillique*.ص281

(3) 13 أكتوبر

(4) حتي.جرجي.جبور، تاريخ العرب (مطول)، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكشاف، 1958 ص388

(5) P-Newmark , About translation, Multilingual Matters, 1991, p40

(6) Ibid, p49

(7) Voir : P-Newmark / Some notes on translation and translators / In the Incorporated Linguist, 8 (4) 79-85.1969

(8) هو اتحاد يضم جميع جمعيات المترجمين، وتنتشر المنظمات التابعة له في القارات الخمس. تأسس في باريس عام 1953 م، على يد (بيير فرانسوا Pierre Francois)،وكان الأعضاء المؤسسين هم ستة جمعيات للمترجمين التحريريين والفوريين من الدانمارك وفرنسا وإيطاليا والنرويج وجمهورية ألمانيا الاتحادية وتركيا. ومنذ ذلك الحين تطور الاتحاد ليصبح، مؤسسة كبيرة؛ في1969 م كان عدد الأعضاء العاديين هو 74 وعدد الأعضاء المنتسبين 21 وتتزايد هذه الأعداد بشكل مضطرد. ليصل عدد الاعضاء عام 2012 إلى أكثر من 150 جمعية مهنية، يمثلون أكثر من 80,000 مترجم في 60 بلدا. ويهدف الاتحاد إلى تعزيز الكفاءة المهنية في التخصصات التي تمثله. ويسعى باستمرار لتحسين أوضاع المهنة في جميع البلدان والتمسك بحقوق المترجمين وحرية التعبير.

(9) www.fit-ift.org/fr/translators-charter *(consulté le 12/12/2021)*

(10) Citation de Maurice E. COINDRAU

(11) www.fit-ift.org/fr/translators-charter *(consulté le 12/12/2021)*

(12) انظر: جويل رضوان، موسوعة الترجمة، ترجمة محمد يحياتن، منشورات مخبر المارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2010، ص 73

(13) www.mjustice.dz/ar*(consulté le 19/12/2021)*

8. قائمة المراجع:

1- جويل رضوان، موسوعة الترجمة، ترجمة محمد يحياتن، منشورات مخبر المارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2010

2- حتي.جرجي.جبور، تاريخ العرب (مطول)، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكشاف، 1958

3- سهيل إدريس و جبور عبد النور، المنهل، لجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب 1990
4- Newmark.P, Some notes on translation and translators / In the Incorporated Linguist, 8 (4) 79-85.1969
5- Newmark.P , About translation, Multilingual Matters, 1991
6- Sous la direction de Jean Delisle et Judith Woodsworth, Les traducteurs dans l'histoire, Les presses de l'université d'Ottawa Editions Unesco.1995
7- www.fit-ift.org/fr/translators-charter *(consulté le 12/12/2021)*
8- www.mjustice.dz/ar(consulté le 19/12/2021)